سُتماؤهم بما كرهت فلما رأيتهم فقام عبد الله بن مليحا الرحيمي وكان من أعراب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هجروا بعد نبيه فاجتمعت إليهم من أتى
فقال يا معشر همدان إنكم لم تعبدوا محمدا إنما عبدتم رب محمد وهو الحي الذي لا يموت
غير أنكم أطعتم رسولكم بطاعة الله من عاداكم فأجيبوني وهو الكم فاتبعوني
واعلموا أنه لن تختلكم بدينكم ودنياكم فأما دينكم فاستنقذكم الله به من
النار وأما دنياكم فما استنقذكم الله به من [illegible] ولم يكن الله ليجمع صحابة
رسوله على ضلال وقد وعد منهم أن نبيه عند ما اختلف فيه من الحق بإذنه
فاهتدوا من اختار وأدركوا أمرهم فعزموا أجلكم غير هذا أتكلم به على هذا المثال
ونعجز على هذا المنوال **وقال في ذلك**

لعمري لئن ماتت ابني محمد لما ماتت بالذي بعث محمد
وما كان كافر سيلا برسالة ليبلغها والحادثات تغير مر
ولكنا فقيم من ذلك ما كان قاصينا ولم نبق منه إلحاد لنجير
دعاه إليه ربه فأجابه يا خير مرسل منجير
وتأخر ما [illegible] كان ينقلنا [illegible] شيء كابر ومهجر
ونحن على ما كان [illegible] من الذين ينشر من أراد [illegible]

ثم قام ابن [illegible] وكان من سادات همدان وملوكهم فتكلم فيهم
فأحسن الكلام وحض على التمسك بالدين وحمل على الثبات عليه
للقائم بالأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم قال**

أأن حزني على الرسول طويل ذاك مني على الرسول قليل
فلت والموت بالأنام كريه ليتني مت يوم مات الرسول
ليتني لم أكن بقيت [illegible] بل

٣٧

بكت عيناي [illegible] عليه وكيف [illegible] بل
يا لها رحمة أصيب بها الناس ولت وجاء منها الجيل
جزعت منهم الأنوف فللقلب خفوق وللجفون همول
ليس للناس يا لهام من كافر فيقولوا أين منك العقيل
إنما أنت للخلوق [illegible] خلفه عليه دليل

أبيات غير هذه ينوحون بها الصالح لأمية بن المغيرة وكان أميرا عليهم من قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما عن قومه من حين الطاعة لدو العبادة [illegible]
ثم قام ابن [illegible] الأشعث وكان ملك أهل حضرموت وكان يتكلم [illegible]
[illegible] بكلام [illegible] نثرا بالمنام [illegible] والله [illegible] مسروق بن الحارث
[illegible] فقال أيها الملك [illegible] رجل مثلي من
قومك أنا [illegible] إلى خليفة رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] فقالوا أخطب [illegible] كلام [illegible]
قال [illegible] من [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم **فلما سمعت** من يفش [illegible]
منه وكان معه عبد الله بن [illegible] فقال يا معشر [illegible] إنكم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]